على وديعته ففيه ادماج بعد ادماج ومنه قول وجيه الدولة

افدى الذى زارني بالسيف مشتملا ⁂ ولحظ عينيه امضى من مضاربه
فما خلعت نجاده في العناق لـه ⁂ حتى لبست وشاحا من ذوائبه
وبات اسعدنا حظا بصاحبه ⁂ من كان في الحب اشقانا بصاحبه

ذكر اولا ان محبوبه من ارباب السيوف ثم ادمج في ذلك وصف عينيه بانها اشد فعلا في القلوب من السيوف وذكر في البيت الثاني انه بادر الى خلع نجاد السيف عند خدمته له وادمج في ذلك وصف العناق الواقع بينهما وذكر في الثالث انه سعد بوصله وادمج فيه ما لقي فيه من الشقا زمان هجره ومنه قول عفيف الدين التلمساني

واعد لحديثه فلسمعي ⁂ فرط وجد باللولو المنثور
ثم صف لي ذوائبه منه طالت ⁂ وحدث فهي ليلة المهجور

طلب في الاول اعادة حديث محبوبه وادمج فيه وصف الحديث بانه كاللولو المنثور وفي الثاني طلب وصف شعره وادمج فيه صفته بالطول ومنه قول عبد الله بن عبيد الله يهنى بالوزارة عبد الله بن سليمان بن وهب وكانت حالة ابن عبيد الله قد حالت واخنى عليه الدهر فقال

ابا دهرنا اسعافنا في نفوسنا ⁂ واسعفنا فيمن نحب ونكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها ⁂ ودع امرنا ان المهم المقدم

قال وادمج شكوى الزمان في ضمن التهنية وتلطف في المسئلة مع صيانة نفسه عن التصريح بالسوال قال صاحب الايضاح وفيه نظر

لان

لان شكوى الزمان مصرح بها في صدر البيت فكيف تكون مدمجة ولو عكس يعني الناظم لصاب يريد ان الشاعر كان حقه ان يصدره بالتنبيه لانها المقصوده ثم ياتي بشكوى الزمان مدمجة وهذه المثل التي اوردناها مثل الادماج على ما ذكره صاحب الايضاح واما مثال ما زاده ابن مالك فمثل قوله تعـ وله الحمد في الاولى والاخرة فانه قصد المبالغة في الحمد وهي من انواع البديع وعرض في اثناء ذلك الطباق بين الاولى والاخرة ادماجا وقصيدة الناظم كلها جارية على هذا النوع فكل زيادة ذكرها من القاب البديع في كل بيت فهو ادماج الزيادة فيه التجنيس التشبيه بالمشتق بين نواسم والنسم وفيه الطباق بين تحيي وبالي النسم المعنى يقول ان هولاء القوم اذا كررت احاديث عليائهم وجليت محاسن ثنائهم فاحت كالرياض اذا امتزجت انفاسها بالرياح ونارج نسيمها تاوجا تحيي بالية الارواح

⁂ ذكر التوجيه ⁂

وهو مصدر توجه الى ناحية كذا اذا استقبلها وسعى نحوها وفي الاصطلاح ان يحتمل الكلام وجهين من المعنى احدهما مدح والاخر ذم على هذا اكثرهم ومنهم من جعل التوجيه احتمال الكلام وجهين مطلقا سوا كان مدحا او غيره وعليه جرى الناظم فعلى هذا الخلاف يكون التوجيه اقساما قسم متفق عليه وهو ما احتمل المدح والذم وقسم مختلف فيه وهو ما احتمل معنيين من المدح او معنيين كل واحد منهما ليس بمدح ولا ذم او معنيين احدهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1